

## درس 6 | مواقف بني إسرائيل | قصة سيدنا موسى | راغب

### السرجاني

راغب السرجاني

نكمel هذه القصة اه قصة سيدنا موسى عليه السلام وخصوصا بعد ان انتهى من اه قضية فرعون في مصر بعد ذلك انتقل مع بني اسرائيل البحر وعد البحر والان أصبح في سيناء وهو بمنجا من - 00:00:03

نأي بني فرعون الان فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. آآ نكمel هذه القصة ماذا فعل سيدنا موسى مع بني اسرائيل وهم الان في سيناء. نعم - 00:00:23

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. هو طبعا سيدنا موسى لما عدى مع بني اسرائيل خلاص انتهى الخطر الذي كان يعني محققا بهم وتحقق الحلم. هم. ان هو منذ ان - 00:00:35

ان جاء الى مصر وهو يريد ان يأخذ بني اسرائيل ويخرج. تحقق ما يريد بعد عدة سنوات كما ذكرنا من البقاء في مصر. هيبدأ في تكوين آآ بني اسرائيل بشكل تربوي معين يؤهلهم لدخول ارض فلسطين كما في نهاية المخطط الذي يريد موسى عليه السلام - 00:00:45

لكن سبحان الله بمجرد ما خرجوا من البحر فجع موسى بطبيعة بني اسرائيل يعني بمجرد ما خرج من البحر لقى آآ مرة بنوا اسرائيل على بعض بعض الاقوام الوثنين الذين يعبدون اصناما من دون الله فقالوا يا موسى اجعل لنا اها كما لهم اهة. مم. قال انكم قوم تجهلون. طبعا نتيجة الميراث - 00:01:05

طويل من المعاشرة للمصريين الذين يعبدون الاصنام والاهله والمعابد وفرعون وكذا. اه تغيرت الكثير من معالم العقيدة السليمة. مم. عند بني اسرائيل فقال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطن ما كانوا يعملون. يعني لا تنحدروا بعقيدتكم الى هذا - 00:01:25

المستوى انتم تعبدون الله عز وجل خالق السماوات والارض انتمرأيتم معجزة لم تجف ارجلكم بعد من المياه التي خرجم منها من البحر بعد انرأيتم هذا انتم تعبدون الله لكنه طبعا عرف طبيعة القوم ومؤسسة العقيدة المنحرفة التي يعانيها بنو اسرائيل - 00:01:45

اكمل بهم الطريق ثم آآ آآ وعده ربہ سبحانه وتعالی سبحانه وتعالی ثلاثين ليلة في البداية كانوا ثلاثين ليلة اه ليأخذ ويتلقي اللواح من على جبل الطور. هم. واتجه القوم الى جبل الطور وترك موسى عليه السلام قومه مع هارون عليه السلام. هارون طبعانبي - 00:02:05

الانبياء هو جبل الطور هو هو زاته هو جبل الله سبحانه وتعالی وكلمه فيه. بالضبط. فهو راوح لهذا المكان حتى يتلقى اللواح وترك اه هارون كقائد ونبي اه وزعيم لهؤلاء القوم على ان يعود اليهم بعد ثلاثين يوما كما وعده ربہ سبحانه وتعالی - 00:02:24

وعندما ذهب موسى عليه السلام واحد في تلقي اللواح آآ امد الله عز وجل الاجل عشر ايام اخرى. مم. ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمنناها بعشر. يعني اربعين ميليات ربہ اربعين ليلة. هم. في هذه الايام العشر - 00:02:44

قال بنو اسرائيل اللي قد تأخر موسى. مم. وعندما تأخر بدأ الانحراف يعني سبحانه الله لم يصبروا عشر ايام فقط يعني قالوا تأخر موسى علينا فعايزين نعبد ربنا وفيين ربنا؟ مم ما يعني ما ما يعرفون يعني طبيعة - 00:03:02

التعامل مع الله والتعامل مع الرب وطريقة الكلام وفي وجود نبي في وجود هارون عليه السلام الذي كان رقيقاً ولطيفاً موسى كانت فيه قوة وكانت فيه شدة له اعتقد هو كان القوم - 18:03:00

يرهبونه. مم. لكن والایات كلها تجري على يديه هو. مم. لكن هارون كان رقيق وكان رحيم. فالناس اه يعني كانوا لم ينظروا الى وجوده في وسطهم كان في وسط القوم رجل اسمه السامری - 00:03:33

وهذا السامری كانت له قصة انه كان رأى مرة من المرات جبريل عليه السلام وهو مع اه موسى عليه السلام وكان جبريل على اه هيئة ما لا نعرفها آيركب آخيلا وآجد التراب الذي يدوس عليه هذا الخيل يعني آله آآزى نوع من الخاصية التي لا نعرفها -

00:03:48

ولكنها خاصية فريدة. مم. لاحظ ذلك السامری وبعد ان انصرف جبريل وانصرف موسى عليه السلام اخذ قبضة من هذا التراب ثم مرة كأنه مباركا بتربة لعل فيه اثر لا يعرفه. وطبعا ربنا سبحانه وتعالى هو الذي يضع الاثر في اي شيء لكنها فتنـة - 00:04:08

من الذهب الذي أخذته معهم من مصر وهو خارج عن مصر أهلاً عملاً على شكل

من من الذهب الذي اخذوه معهم من مصر هم اه خارجين من مصر. اه عملوا اه على شكل العجل. هم. واه اخذ السمرى التراب الذى اخذه من آآ من من اثر آآ الرسول - 00:04:44

اخذه من آن من اثر آن الرسول - 00:04:44

قدف هذا التراب على العجل فتكلم العجل صدر منه صوت. ثم وهذا احدث فتنة شديدة عند الناس. وقال السامری  
هذا الهمک والى موسی فنسی من الذي نسي موسی عليه السلام؟ ثم. يقول موسی نسي وذهب الى لقاء ربہ والرب هنا -00:05:02

اه. ياه انظر الى اختلال في العقيدة شديد وموسى وهارون عليه السلام نهرهم. وكل هذا يعني ما تفعلونه شرك بالله عز وجل.  
لکنهم نبذوه وتركوه واصروا على عبادة هذا العجل - [00:05:24](#)

لهم اجعلنا ملائكة حنونا هناء كبارتك ربنا هناء

وان يبتعد القوم عن اه - 00:05:38

00:05:38 - ٥٠ عن القوم يبتعد وان

هم. انتهت الايام ويدبر اه الامر اه بالنسبة لسيدنا موسى هنا ما هي الالواح التي تلقاها؟ هل هي الواح من حجر لا هي الشريعة

الشريعة التي نقول - 00:05:50

الواح. اه الواح اللوح الذي يكتب فيه الكلام. جيد. اه هو تلقى وصايا من ربہ سبحانہ وتعالیٰ. وكتب هذه الوصايا في اوراق واحد هذه الاوراق معہ الى نعم. قومہ حتیٰ یبلغهم شریعہ ربہ سبحانہ وتعالیٰ - 10:06:00

الاوراق معه الى نعم. قومه حتى يبلغهم شريعة ربهم سبحانه وتعالى - 00:06:10

فيها بقى القواعد والتشريعات كيف تقام الحدود كيف نصلـي كيف اهـنـتـعـالـمـ معـ اـمـواـلـاـنـاـ كـيفـ نـتـعـالـمـ معـ الزـوـاجـ؟ـ قـوـادـ الشـرـيـعـةـ تحـكـمـ هـذـاـ هـؤـلـاءـ شـعـبـ بـيـتـكـونـ دـوـلـةـ جـدـيـدـةـ بـتـكـونـ فـلـهـ قـانـونـ دـسـتـورـ فـذـهـبـ لـيـتـلـقـىـ هـذـاـ دـسـتـورـ وـعـادـ الـيـهـمـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ لـهـ

يعني ان قومك من بعده فتنهم السامعين - 00:06:27

يعني اضلهم السامری فتناهم عبدوا العجل من دون الله. فعاد موسى الى قومه. رجع موسى الى قومه غضبان اسفا وامسك برأس أخيه يجره اليه. يعني من شدة الغضب. القى الواح واخذ برأس أخيه يجر اليه. يعني ما الذي فعلت يا هارون؟ كيف تركتهم؟ قال -

00:06:47

٢٠٢٣-١٢-٢٥ | ترتيلات | شرح المختار | فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية

قال قبضت قبضة من اثر الرسول. جبريل عليه السلام. قبضت قبضة من اثر الرسول - 00:07:05

فان لك في الحياة ان تقول لا مساس. اصيبي السامری - 00:07:19

فان لك في الحياة ان تقول لا مساس. أصيб السامری - 00:07:19

بمرض شديد هذا مرض جلدي كان يأتي على جسده فلا يستطيع ان يمسه انسان. فإذا لمسه انسان تالم الما شديداً لذلك اعتزل

السامري الناس حتى يموت مفردي وحيدا اذهب فان لك ان تقول في الحياة لا مساس لا يمسني احد. مم. لأن هذا يصيبني بالمنظار  
الى الاهك الذي ظلت عليه عاكفا لحرقني - 00:07:31

انه ثم لننسفنه في اليم نسفا. اخذ سيدنا موسى هذا العجل وحركه ثم القاه في اليم. هذا ذهب. مم. لكنه لانهم عبوده من دون الله  
ففقهه كرهوا موسى عليه السلام وحركه هم ان آآ هذا العجل صح. يعني كان كان يستطيع ان يدافع عن نفسه لو كان الها - 00:07:53  
نعم. ثم نبذه في اليم ثم يعني عاد مع اه مع قومه طبعا اه يعني كانت كارثة كبيرة جدا في القوم يعني نعم وعادوا الى الله عز وجل  
بعد هذه الجريمة. وربنا قبل منهم. يعني الجريمة التي يفعلونها تلو الجريمة كل مرة يقعوا في مشكلة اكبر من التي قبلها. ومع ذلك -  
00:08:13

يعفو ربنا ويصفح يعفو ربنا ويصفح املا في ان يتحرك هؤلاء بعد ذلك الى ارض فلسطين ويدخلوا ارض فلسطين ليقيموا دولة ايمانية  
كما يريد ربنا اه هناك بعض الامور ايضا اه مع سيدنا موسى وبني اسرائيل. يعني في في بعد ما اه مروا بهذه التجربة قالوا ارنا الله  
جهرة. يعني يعني لن نؤمن - 00:08:33

من لك حتى نرى الله جارا. نعم. هكذا طلبو من موسى عليه السلام. فأخذتهم الصاعقة بظلمهم. ربنا سبحانه وتعالى صعقهم ماتوا.  
تخيل القصة انتهت لحد هنا يعني كده خلاص يعني السيدة موسى مع هارون والشعب كله مات لان طلبو ان ان يريهم الله عز وجل  
ان يري الله عز وجل جهرة ثم بعثهم الله عز - 00:08:53

بعد موتهم رحمة بهم ومش بس كده ده بعد ان بعثوا انزل عليهم المن والسلوى. يعني انزل عليهم النبات لطيف جدا طعمه جميل المن  
والسلوى طائر زي الحمام وزي الامام - 00:09:13

يقع امامهم فيأخذونه ويذبحونه ويأكلون. يعني طعام المن يصنعون منه العيش وطعم الخبز ولم يرضوا ومع ذلك لم  
نستكمel هذا الحديث هو قصة سيدنا موسى مع بنى اسرائيل والى اين كانوا آآ يتوجهون بعد سيناء بعد آآ - 00:09:26  
قصة المن والسلوى وبعد عبادة العجل الذي حقره سيدنا موسى نريد ان نعلم ماذا حدث بعد ذلك. هناك قصة آآ قرار اه دكتور يعني  
نرجو ان تحدثنا عن هذا الامر. هو اه بعد ما يعني حدثت هذه الاحداث الكبيرة وربنا سبحانه وتعالى عفا عنهم - 00:09:44  
وانزل المن والسلوى لم يرضى بنو اسرائيل بهذا الطعام قالوا يا موسى الا لن نصبر على طعام واحد. يعني كل شوية لحمة وعيش  
لحمة وعيش. لا عايزيين حاجة تانية. فادعوا ربكم يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها - 00:10:04

وفومها وعدسها وبصلها. سبحانه الله! يعني بالذى يعني هو حتى سيدنا موسى يعني قال لهم هذا الكلام يعني آآ طبعا هذا الذى اعطاه  
ربكم اللحم والخبز وتطلبون فول وعدس طبعا جايدين من مصر. الفول والعدس والبصل والتوم - 00:10:18  
فيضل اكل عايزيين يأكلوه هو مجرد اعتراض. مم. على النبي. يعني سبحانه الله انسان اتاه الله نعمة عظيمة لا لا اريد هذه النعمة  
العظيمة. هات لي اشياء اقل منها. مم - 00:10:38

اتريدون ان تستبدلوا هذا الطعام بالذى هو ادنى؟ سبحانه الله! لكن يعني قبل آآ موسى ودعا ربه ولم يجدوا الماء فدعوا ربه فاسترسقى  
موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. مم. يعني طول ما الطريق ايات ايات. هنا اثنتا عشر  
عينا لانهم - 00:10:48

هم عدة قبائل اتناشر اولاد سيدنا يعقوب اتناشر. هم سيدنا يعقوب هو اسرائيل بنو اسرائيل بنو يعقوب عليه السلام وكل واحد  
يعنى منه قبيلة منه قبيلة عشان ما يتخانقوش مع بعض والصراع بينهم يشتغل عمل لكل - 00:11:08  
كل واحد بيير يأكل منه يشرب منه وطعم خاص به ومع ذلك لم يرضوا مروا في الطريق امرهم ربنا سبحانه وتعالى ان يذبحوا بقرة  
هنا آآ الامر مباشر وآآ وصريح ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. من الذى يتكلم؟ موسى عليه السلام يتكلم تبليغا عن - 00:11:24  
ربه. فإذا بهم يقولون له اتتخذون هزوا؟ هم. سبحانه الله يخاطبون نبيا وعظيما وكريما واولي العزم. بهذه الصيغة وبعد هذه  
المعجزات اتتخذون هزوا؟ هل يلعب النبي؟ وهل يهزا بهم النبي - 00:11:44  
اتتتخذون هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قالوا ادع لنا ربكم يبين لنا ما هي. قعدوا هو الرب في البداية يطلب منهم

ان يذبحوا بقرة اي بقرة - 00:12:00

مم. ايا كانت هذه البقرة وكان الامر سهلا ميسورا. هو لما يعني آهل كانت هناك حكمة؟ لا نعلم. هو لا نعلم لكن بعض المؤرخين يربطون بين هذه القصة وبين القتيل الذي - 00:12:11

قتل في بني اسرائيل ولم يعرف من الذي قاتله. مم. كان في جريمة قتل تمت في بني اسرائيل. وآقتل آ احد الرجال دون ان يعرف احد من القاتل؟ هم. فربنا قال لموسى في احد تفسيرات العلماء للقرآن الكريم ان اذبحوا بقرة ثم خذ جزءا من هذه البقرة واضرب به القتيل. فسيقوم - 00:12:23

قتيل باذن الله فيخبر من قتله ثم يعود الى الموت مرة ثانية. نعم طبعا هذه فيها خلاف بين المفسرين لكن قد يكون هذا التفسير هو التفسير مقبول لأن طبعا قصة القتيل هذه جاءت مباشرة بعد قصة البقرة في القرآن الكريم في سورة البقرة - 00:12:43  
وبالفعل يعني وافقوا على ذبح البقرة لكن طلبوا ادع لنا ربنا يعني يبيّن لنا ما هي قال انها بكرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرتون. قالوا اجعلون ربكم يبيّن لنا ما لونها - 00:12:58

طيب وقال لهم خلاص هي بكرة متوسطة لا كبيرة ولا صغيرة اي بقرة لا كبيرة ولا صغيرة لكنهم تعنتوا. طلبوا اللون. قال انها بكرة صفراء فاقع لونها. هم. تستر الناظرين - 00:13:13

اصبح كل ما يطلبه طلب يضيق عليهم ربنا سبحانه وتعالى. نعم وهكذا دائما التشدد والتنطع والمجادلة والعناد طبعا تزيد من من التكليف. مم. لذلك ربنا سبحانه وتعالى اوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان يخبر المسلمين ان الله عز وجل حل اشياء وحرم اشياء وسكن - 00:13:26

عن اشياء فلا تسألو عنها. مم. يعني هناك اشياء فلا تسألو عنها. لأن كثرة السؤال تزيد من تعقيد الامور وتضيق على الناس. نعم. قعدوا المهم في النهاية بعد ان يعني قطعوا شوطا طويلا مع موسى عليه السلام ولو أنها البقرة وما هي لونها وما هي البقرة مرة ثانية حتى في النهاية - 00:13:46

لم يعد في الموصفات التي وصفها لهم موسى عليه السلام الا بقرة واحدة. مم. اضطروا لشراء هذه البقرة باموال باهظة وكان الامر في البداية سهلا ميسورا اصبح عسيرا عليه مشقا بعد ان تعنتوا على انفسهم. حتى وجدوا البقرة وذبحوا وما كانوا يفعلون. اخذوا جزءا منها وضربوا القتيل - 00:14:06

كما يعني اه او حى اليهم ربنا سبحانه وتعالى وقام القتيل واحذر عن قاتله ثم عاد بعد ذلك الى الموت. لكن هذا يدلنا على طبيعة اسرائيل. ذكر ربنا سبحانه وتعالى هذه القصة في سورة البقرة بل وسمى سورة البقرة بكلماتها باسم هذه القصة. مع ان القصة سريرة. مم - 00:14:25

عجبية يعني. لكن اه لكن ليه ربنا سبحانه وتعالى يسمى سورة البقرة بكلماتها بهذا الاسم؟ سماها كذلك لأن سورة البقرة هي من اوائل ما نزل في المدينة المنورة. وهي - 00:14:45

ترى التي ينشئ فيها المسلمون دولتهم. مم. ونزل في سورة البقرة عدة عشرات من التشريعات للمسلمين. تشريعات في الصلاة. تشريعات في الحج في العمارة تشريعات في الجهاد تشريعات في الزواج تشريعات في العلاقة مع الوالدين في العلاقة مع غير المسلمين في العلاقة مع منافقين يعني عدة تشريعات فلو اخذ المسلمين - 00:14:55

هنا كل تشريع بطريقةبني اسرائيل ما اقيمت الدولة. مم. لكن ربنا يذكرهم بقصة البقرة. اذكروا هذه القصة. ان قال لكم ربنا صوموا ثلاثة يوما فلتصوموا ثلاثة يوما دون مجادلة. ان قالوا لكم صلوا خمس صلوات تصلوا خمس صلوات. ان قال لكم جهاد في سبيل الله في هذا الظرف تجاهدون. اذا - 00:15:15

نتم سيسدد ربنا عليكم ولن تستطيعوا. وهنا لن تقوم الدولة. فلذلك سميت سورة التشريعات اللي هي سورة البقرة بهذا الاسم يذكر المسلمين بحادث البقرة الذي ماذا فعل بنو اسرائيل بسيدنا موسى وهذا العناد الذي جرهم الى - 00:15:35

بعد ذلك فضيلة الشيخ يعني آهم ذاهبون الى الاراضي المقدسة او الى فلسطين يعني آماذا يريدون من هذه الارض؟ ماذا يفعلون؟

الى اين ماذا فعل سيدنا؟ هو انتقل به موسى عليه السلام بعد يعني مراحل طويلة جدا فسر القرآن في بعضها حتى وصل بهم الى ارض فلسطين وهم - 00:15:55

هناك ذكر لهم المطلب الاخير الذي من اجله خرج بهم من مصر وصار بهم هذا الطريق الطويل في سيناء. قال ادخلوا ارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين - 00:16:15

هنا بعض الناس تقول ان ان الارض كتبها الله لهم. اذا ارض فلسطين مكتوبة لليهود. مهم. ابدا. الارض فلسطين مكتوبة للمؤمنين. ممتاز هذه قضية بحاجة لتفصيل و مهمة جدا ونحن حتى الان نعيش نعم. لذلك سنكون في الغد معها. مشاهدينا الكرام كونوا معنا - 00:16:31